



نازحات تعلمن ليعيلن أسرهن

- لم يكن من السهل أن تقف من جديد بعد ان خسرت اعز الناس إليك قد يكون هذا الذي خسرت أباك أو أخاك أو زوجك أو أمك فمابالك لو أن من خسرن هن نساء وفقدن من يعيلهن خاصة وأنهن كن ريفيات ليعلمن الكثير وأغلبهن غير متعلّمتات

إنهن نازحات من صعدة وصنعا أصبح اليوم يتحملن الكثير من المسؤوليات خاصة عندما يجدن في لحظة هن المسؤولات بشكل مباشر وغير مباشر على أسرهن بل إن بعضهن هن من يعيلن أنفسهن وأصبحت طموحاتهن وأحلامهن لا تتعدى أن يجدن عملاً يعملن ومسكناً يسكنن فيه.

التقنيا ببعضهن اللاتي تعلمن في فترة لا تتجاوز الاربعين اليوم عدد من المهن هي الخياطة وفن التجميل وكان هذا ضمن برنامج الاستجابة المتكاملة للطوارئ في مرحلته الثانية والتي نفذته منظمة الإغاثة الإسلامية بالتعاون مع التحالف التنموي المكون من خمس منظمات دولية عاملة في اليمن إضافة الى التعاون بالتنسيق مع جمعية الرضا الخيرية المحلية. اما تعليم النساء النازحات فقد كان من أنشطة الإغاثة الإسلامية حيث استهدفت ١٨٠ امرأة ١٢٠ منهن تعلمن الخياطة و ٣٠ من التجميل و ٣٠ من تحضير الجور .

استطلعنا آراء النسوة لنرى ماهي اولوياتهن بعد أن تعلمن مهنة يفتاتن منها:

استطلاع / بلقيس الحنش

■ الأخت نجاة محمد وهي إحدى النازحات من حي الحصة بصنعا حيث تحدثت معي عن فترة الاربعين اليوم والتي تعلمت من خلالها فن التجميل فقولت: اكتشفت أنني استطعت أن أعمل التجميل ولدي القدرة والمهبة في مجال الكرافير وأفكر افتح محل للتجميل إن شاء الله وتشاركها الرأي (م.ا) من حيث الاستفادة التي لقيتها عندما تعلمت التجميل وتضيف قائلة: أنا من صنعا وكنا في البداية لانعرف أن نميز بين الكريمات والصبغات والقصات حق الشعر واصبحنا الآن نعرفها الشعر إضافة الى أننا أصبحنا نخط (الميك اب)(نمكيج) أفكر ان افتح محل وأوفر مصروف البيت

(م. م) أشارت إلى أنها تعلمت فن خياطة الموديلات وكيف نفضل الموديل برغم أننا كنا لانفهم شيئاً لكن الحمد لله تعلمنا ٣ موديلات أنا أفكر أن أعمل في البيت ما في امكانية نفتح محلاً لتعلمن الدعم للنازحين بسيط أخي يعمل وضروي نساعد.

غدير محمد وهي من نازحات حي الحصة تعلمت كيفية عمل البخور بأنواعه وكيفية عمل الزيد ولين الصغفور وهي مواد رطبة تدهن بها العروس فنصدر رائحة طيبة. وتضيف الأخت (س) من نازحات صعدة بالقول : تعلمت أقص الشعر خلال فترة التعليم والحمدلله استطعتنا جميعنا أن نفهم ونعمل أريد أن اعمل كي أوفر إيجار البيت تعرفي أننا هنا تحملنا مسؤولية أكبر من طاقتنا وهنا في صنعا كل شيء غال صحيح أن أربي يعمل لكن بالضروة مساعدته.

نبيلة علي وصديقتها من نازحات صعدة أشارتا إلى مدى استفادتهما من تعلم فن التجميل فستطرد نبيلة بالقول: استفدت حاجات كثيرة تعرفت على أنواع البشرة الحساسة والدهنية والجافة وكيفية التعامل

محامي سكان الحصة يتحدث ل«قضايا وناس»:

الأحداث التي وقعت في الحصة خلفت مأساة إنسانية

المعنية أو المختصة بمساعدة المتضررين بأي شيء كان ذلك:

- للأسف لم تصل لا مساعدة إغاثية ولا مغنوية ولا مالية فجميع هذه الجهات منها الدولة والجهات الأخرى لم يقدموا أي شيء لهؤلاء السكان بمنطقة الحصة وأصبحوا نازحين مشردين يتخبطون من هنا إلى هناك بحثاً عن سكن وعن معونة وأصبحوا مشردين في العراء.

تعويضات لمنازل

■ هل حكومة الوفاق الوطني اعتمدت للمتضررين والسكان بمنطقة الحصة أي تعويضات عن خسائر منازلهم وإعمارها، واعتماد مبلغ معين، مثل ما اعتمد لأسر الشهداء والجرحى؟ أم لا؟

أن حكومة الوفاق للأسف لم تعر أي اهتمام تجاه أبناء الحصة وسكانها الذين انتظروا منها إيجاد حلول لإغاثة النازحين وإعادة إعمار منازلهم كونهم كانوا متضررين وضحايا حقيقيين لعشوائية هذه الحرب وليسوا مع أي طرف ولكنهم كانوا ساكنين وتهدمت بيوتهم وتشردوا، فكان جميع أبناء منطقة الحصة المتضررين يعولون على دور الحكومة واستشربوا منها خيراً بإعادتهم إلى منازلهم بعد إعادة إعمار منازلهم واعتماد لهم مبلغ معين يكون عوضاً لبناء المساكن المدمرة في منطقة الحصة وإغاثة أبنائها المشردين.

٤٥٠ أسرة متضررة

■ كم عدد الأسر المتضررة من جراء الأحداث التي جرت في منطقة الحصة العام الماضي؟

- للأسف لم نستطع أن نحصرهم جميع الحالات المتضررة والشاملة للمتضررين من أبناء الحصة، فالذي استطعنا حصره هو حصر دقيق، وهو ما تم تدميره في الحرب الأولى من تاريخ ٢٢/١١/٢٠١١ إلى تاريخ ٢٣/١١/٢٠١١ بلغ ٤٥٠ أسرة متضررة تقريبا، وبقي عدد كبير من المتضررين لم نستطع حصرهم لظروف خارجة عن إرادتنا.

٢٣٠ شهيد

■ كم كان عدد شهداء وجرحى أبناء الحصة الساكنين الذين سقطوا جراء الحرب الماضية بحسب الإحصائيات التي وصلت إليكم؟

- عدد الشهداء كاجمالي يقرب من ٢٣٠ شهيداً و٧٥٠ جرحياً، وأذكر لك بعض أسماء من المواطنين العزل، ومنهم : طه المرهبي، أحمد الرجي، عبدالله أبو منصور، أحمد حرازي، ماهر اليتيم، هؤلاء ليسوا أطرافاً، لكنهم قتلوا ودمرت منازلهم، وأجهتنا إساءات المسلحين من قبل السكان فإن وجود المسلحين بأي شكل من الأشكال يهدد السلم الاجتماعي والمعيشي

مما يشكل إزعاجاً للسكان، وفي الواقع وبعبارتي محامي سكان الحصة فإنه إذا وجهنا إساءات من الجميع المسلحة من أي شخص كان، فإننا كنا وبإماتة نتواصل مع الشيخ هاشم عبدالله الأحمر، ونتقدم له بشكري باسماء هؤلاء الأشخاص، وهو والله يقوم بدور ولم يقصر، حيث كان يقوم بضغط المستئين أو الخائفين من أتباعه وأنصاره حتى أن العقوبة تصل إلى فصلهم وطردهم من الحصة بشكل نهائي.

نازحون ومشردون

■ هل قامت الدولة أو المنظمات أو الجهات

بالعربي الفصيح

قضية وشرح الحال

●، اتصل بي أحد الأصدقاء ليعلمني بخبر غريب، فقد انبأني بانتقال شخص فاضل عزيز علي الكثير وأنه قرر الرحيل إلى العمل في إحدى الدول بعد أن ينس أن يحقق لنفسه ولأبنائه مستقبلاً متواضعاً ولم أجد فور سماعي النبأ إلا الاستغراب والسرعة والقول بأن هذا قدرنا وهذه بلادنا أحياناً نسعد العجائب العجائب، إذا الحياة تدور الرحلة في مكان واحد كل منا ينتظر محطته والفرق أننا في هذا القطار لا نعرف عملنا قد يدوم في هذا البلد الى الأبد أو قد ينتقل الى مكان آخر في منتصف الطريق نلبي الحظ ونستجيب وعلى البقية الانتظار العمل حق علينا جميعاً نحن على يقين تام بذلك لكن عندما يكون الشخص



د. عبداللطف الطويل

السافر له أيام بيضاء على كل من حوله في هذا الوطن الكبير فإن سفره قد يدفع ثمنه الآخرون، هو أحد رجالات التعليم في البلاد زاملته منذ فترة، فكان نعم الأخلاق ونعم الإنسان ونعم العلم والأخلاق وحسن كان قدوة وقدرته في مجال الأخلاق والعمل لا يكل ولا يمل حتى على مستوى العلاقات الإنسانية جمع بين العلم والأخلاق وحسن الإدارة فتأتمت كثير من الرزائل بتوجيهات التربوية والسلوكية والوطنية التي كان لها أثرها في المسيرة الإدارية والأخلاقية، ومع

مناشدة لوزير التربية والتعليم

■ تقدمت أم لـقضايا وناس، بمناشدة إلى وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالفتاح الأشول مفادها أنها أم لأربع بنات وهي العائل الوحيد للأسرة.. ومأساة البنات أن ثلاث منهن مصابات بمرض السكر وكبراهن تبلغ من العمر ١٨ سنة.. والأم التي لم تكمل الدراسة الجامعية تلطم بالحصول على وظيفة حكومية في سلك التعليم حتى تستطيع إعالة بناتها وأمها عن طريق عمل شريف يوفر لها دخلاً ثابتاً لإعالتهم وتعليمهم.. فهل تستع الفرصة لتلك الأم في الحصول على حق العمل.. هذا ما نامله من وزارة التربية والتعليم.

وقرأهن فإذا تقول معلماها؟ المدرسة عايدة علي نعمان و أشواق تحدثن عن سعادتهن لتعليم نساء هن بحاجة الى مهنة وأشارتا إلى ان النسوة كن متجاوبات معهن ووجدت بعض الصعوبات التي تتمثل في النساء الكبيرات في السن، فتقول عايدة : كانت هناك صعوبة في تعلم الكبيرات فقد كن لا يستوعبن بعض المعلومات مثل البقور كان من الصعب نوصل لهن المعلومات المتعلقة مثلا اسم الجور والعمور لكن الحمدلله كانت الرغبة في التعلم هي من كانت ذلك هذه الصعوبات، وهناك نساء قد بدأ

حيث أخذن قرضاً من البنك وبدأن في العمل وبالنسبة لنا نحن المدرسات سعيدات أننا استفدنا من كيفية نقل المعلومات لاختلاف الأعمار وهن استفدن منا مهنة ونحن سعيدات بذلك .

حقوقك أمام الشرطة

«3-1»

حالات محدودة، ليس من بينها الحالة التي تضمنها السؤال وما شابهها. ولكن كيف للشرطة أن تمنع أولئك الباعة وهم يرتكبون مخالفات واضحة؟

من حق الشرطة منعهم من عرض سلعهم في الأماكن التي تمنع القانون البسط فيها، أما القبض عليهم بسبب مخالفاتهم فهو غير جائز. ولابد للشرطة أن تحصل على إذن كتابي من النيابة أو المحكمة بالقبض على المخالفين، وإلا لهؤلاء الباعة المقبوض عليهم إقامة دعوى تعويض ودعوى جنائية بواسطة الشكوى إلى النيابة ضد أولئك الشرطة.

يحدث يومياً أن تقوم النقاط التي خارج المدن بمنع السيارات المحملة بالمواد أو البضائع من الدخول ليلاً إلى المدينة إلا عند الفجر؟ هذا إجراء غير قانوني وعائق لحرية المرور والتنقل الذي منحه قانون الإجراءات في المادة ١٥٠، منه التي تقول: «الاجوز وضع قيود على حرية المواطنين في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور الا وفقاً لأحكام القانون».

والنقاط العسكرية وعائق أكيد لحرية المرور، ليس بالنسبة للشاحنات والسيارات الكبيرة، وإنما بالنسبة لكل وسائل النقل ولكل المواطنين الذين يمررون منها وهي انتهاك للحرية وخرق للقانون.

وما العمل تجاه ذلك؟ الأمر بسيط، في إمكان مجموعة من المواطنين أو من سائقي السيارات الأجرة أو الناقلات الذين يتعرضون لإجراءات تلك النقاط في الاستيقاف والتفتيش أن يقيموا دعوى جماعية أمام المحكمة المختصة ضد وزير الداخلية والدفاع يطالبون فيها بإزالة هذه النقاط، وسيكون على المحكمة قبول هذه الدعوى، والتحقق في قانونية ما تعلمه هذه النقاط والحكم بمنع تلك الإجراءات.

فهو اعتداء على حرية الشخص وخرق للقانون يجوز معه مسائلة العسكري، وعقابه. أما تفتيش السيارة والأمتعة التي عليها والجارى في البلاد حسباً وصفتاً سابقاً فهو حق لايملكه عساكر النقاط والحراسة الليلية في المدن، ويعتبر إنتهاكاً لحرية الأشخاص التي كفلها الدستور وكفلها قانون الإجراءات الجزائية في المادة «١٢١» منه ولايجوز للقانون إجراء مثل هذا التفتيش الا من قبل النيابة العامة وأثناء التحقيق، ليس في كل حالة تراها النيابة أو من قبل القاضي عند المحاكمة.

وإذا كان أمر التفتيش قد صدر إلى جهة غير النيابة أو القاضي فيجب على من يقوم بالتفتيش إبراز أمر التفتيش إلى الشخص المراد تفتيش سيارته قبل القيام بالتفتيش، في كل الأحوال لايجوز التفتيش إلا بمناسبة التحقيق في جريمة أو جنحة.

وما العمل آراء ما يحدث في النقاط خارج المدن وفي المدن أثناء الليل من إستيقاف للناس وتفتيش للسيارة والأمتعة؟ والقانون قدم الحماية الكافية للمواطنين من تلك الانتهاكات، فمن حق أي مواطن أو مجموعة منهم أن يقدموا دعوى إلى القضاء إذا تعرضوا لتلك الإنتهاكات ضد الشخص الذي استوقفه دون اشتباه أو قنشه أو فنش سيارته أو أمتعته بدون أمر من النيابة أو المحكمة، وعلى المحكمة الإستجابة للدعوى والفصل فيها، وإذا ثبت الجرم على العسكري تعرض لعقوبة جرم إنتهاك الحرية أو هنك الحرمة.

رايت أكثر من مرة مجموعة من جنود الشرطة يقبضون على عدد من الباعة الباسطين سلعهم في الشوارع أو الأرصعة ويأخذونهم إلى جهات لعلها المتوهمين أو مكاتب الأمن والشرطة؟

هذا غلط، وعمل غير قانوني. لايملك أحد من الشرطة أو غيرها حق القبض على شخص إلا بأمر من النيابة العامة أو من المحكمة، وفي

■ يتناول ذلك إلى حقوقك جملة من الحقوق التي كفلها الدستور وتضمنتها القوانين النافذة .. والدليل الذي أعده أحمد علي الوادعي وصدر عن مؤسسة العفيف منذ سنوات يتضمن حقوق المواطن أمام الشرطة والنيابة العامة والقضاء وسنورد محتوياته في حلقات تباعاً بدءاً من هذا العدد في صفحتي قضايا وناس وبصورة سؤال وجواب.

هل تفتيش سيارة الشخص الذي يتم الآن في النقاط العسكرية عند مداخل المدن وفي داخل المدن أثناء الليل جائز قانوناً؟

تفتيش سيارة الشخص مثل تفتيش منزله، وتفتيش شخصه، وجميعه لايجوز أن يحدث إلا في حالات معينة وباتباع القواعد التي قررها القانون في التفتيش واستعرض لها لاحقاً.

وتتحدث هنا عن مشروعية ما يحدث في النقاط العسكرية على مداخل المدن اليمنية أو داخل المدينة أثناء الليل، فنقول: يتعرض المواطن في اليمن عند مداخل ومخارج المدن وداخل المدن نفسها أثناء الليل لتوقيفه وتفتيش سيارته وأمتعته على السيارة. ومعنى ذلك أن عساكر هذه النقاط يمارسون إجرابين قانونيين في ممارسة أعمالهم تلك هما: ١- الاستيقاف للمواطن عند مروره في الطريق. ٢- التفتيش، ويشمل تفتيش سيارته وتفتيش أمتعته التي تكون عليها.

ولكل من الإجرابين أحكام وقواعد قانونية لاتراعى من قبل عساكر تلك النقاط. فالقانون اليمني يعتبر استيقاف المواطن عند مروره في الطريق عملاً يمس حرته، ولايجوز أن يحدث إلا في حالة واحدة هي إذا كان الشخص قد وضع نفسه في موضع الريبة مما يعط لدى الشرطي أو العسكري الشك، بشأنه، فحينئذ يجوز استيقافه من قبل رجل الشرطة والتأكد من هويته، أما استيقافه في كل الأحوال وبدون أن يصدر منه ما يثير الريبة والاشتباه كما يجري هنا مما وصفناه سابقاً

عدسة الحوادث

رجل المرور

يؤدي واجبه

رغم ظروف

المطر..



تصوير / عادل حويس